ان تكالب التحالف الرجعي الامبريالي الايراني الانجلو اردني والمرتزقة المحليين ضد ثورة الشعب العماني المظفرة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان وصمود وبسالة جماهير الشعب تؤكد حقيقة اصالة الثورة وعمق امتدادها الجماهيري ..

آذار : شهر التضامن مع ثوار عُمان والخليج العربي "يونيو" :

الذين يراهنون على انتهاء الثورة سيتعبون كثيرًا

تحتفل الشعوب العربية واصدقاؤها في العالم في اذار (مارس) من كل عام بالتضامن مع شعوب منطقة الخليج العربي وثورة شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .. ويعود اختيار شهر مارس للاحتفال بهذا التضامن الى ان أول انتفاضة عمالية قامت في البحرين ضد الحكم الرجعي والوجود العسكري والاقتصادي الاجنبي فيها كانت في مارس ١٩٥٦ . وكانت بذلك أول تحرك جماهيري في منطقة الخليج ضد النفوذ الاجنبي وادواته في المنطقة .

وبهذه المناسبة اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان عددا خاصا من مجلتها « ٩ يونيو » والذي كرس لفضح ادعاءات السلطة وقوات الغزو الايراني حول الاوضاع العسكرية في المناطق المحررة .

الثورة مستمرة

وقد كشفت « ٩ يونيو » في افتتاحيتها زيف هذه الادعاءات وقدمت تقييما للمرحلة الراهنة ... وفيما يلي نص الافتتاحية .

على مدار السنوات العشر من النضال الدامي المرير ، قدم خلالها الشعب العماني حجما هائلا من التضحيات الجسام عبرت بصدق وبقاء ثوريين عن مدى ايمان الثورة الشعبية المسلحة بالشعب وقضيته المقدسة ، وتمسكه غير المحدود في حقه بالعيش بحرية وكرامة وآباء .

خلال هذه الفترة الطويلة مرت الثورة بالعديد من المنعطفات والتحولات التاريخية وواجهت بشجاعة العديد من المصاعب والمعضلات التي أثرت وتأثرت بها سلبا وايجابا . لكنها خرجت من كل امتحاناتها ، قوية صلبة ، شامخة اغنتها التجربة وصقلتها معمعان المحكات التاريخية التي خاضت غمارها .

ولم يفت في عضد الثوار حملات القصف والتصفية ومحاولات الاجهاض وكل أشكال المؤامرات ، ومضت مسيرة الشعب العماني الظافرة من عام لعام ، باصرار ثوري لا يتزعزع وعزيمة لا تلين في ذات الوقت الذي تتسع فيه دائرة الاصدقاء والمتعاطفين مع الثورة ويتعاظم باستمرار مدها وتتسع قاعدتها الشعبية وتكبر لتشكل البحر العظيم الذي يرعى السمك ويمده بمقومات التوهج والديمومة .

ولقد كانت وستظل الثورة العمانية المظفرة تشكل رأس الرمح المقاتل ليس فقط لمسيرة الشعب في عمان أنما أيضا لنضال جماهير شعبنا في منطقة الخليج والجزيرة وقواها الوطنية المناضلة ، رأس الرمح ، الموجه الى قلب عدو شعبنا وعدو كل الشعوب المناضلة والمتمثل بالامبريالية والرجعية والاستعمار .

ولا ريب ان هذه النتيجة كانت افرازا طبيعيا للاصرار الثوري العنيد على التمسك بالبندقية باعتبارها الوسيلة الناجعة لحسم العداء بين جماهير الشعب في عمان من جهة وبين اعدائه الرجعيين والامبرياليين من جهة أخرى . تلك هي المحصلة التي انطلقت من فوهة تلك البندقية المقاتلة الموجهة بالفكر الثوري الصادق المعبر عن الواقع والمنسجم معه .

ولقد خاض شعبنا في عمان في ذات الفترة اشكالا اخرى من النضال سارت متوازية مع نضالاته المسلحة ، وصبت هذه النضالات جميعها في المسار العام للنضال الوطني ، من أجل تحقيق الاهداف السامية والنبيلة لمجموع الشعب بكل اصراره بكل كادحيه ، بكل مناضليه وبفضل هذه الاشكال كلها من النضالات ، تراكم للثورة كل هذا الدعم والتلاحم الجماهيري وتعززت صلابة الارض التي عليها تستند الثورة ، محليا اقليميا ، عربيا وعالميا .

ولعل الاعداء وحلفائهم ، هم أول من لمس هذه الحقيقة وكابر حتى لا يدركها ، وعكف يفسر باستمرار اقنعته ، وخططه ، ومؤامراته بهدف مواجهة النمو المضطرد للثورة بغية تمديد بقائه وتأجيل ساعة انهياره . لكنه بهذا يعجل في نهايته ، المحتومة اصلا ، فهذا هو منطق التاريخ ، وقدر الشعوب أن تنتصر ، وقدر العملاء المأجورين ، مزابل التاريخ .

ولذلك ، فانه من خلال السنوات الاخيرة ، وفي الوقت الذي كانت فيه الثورة العمانية تتصدى للعملات العسكرية المكثفة وحملات الارهاب والقمع البوليسي الموجهة ضد الجماهير على امتداد رقعة التراب العماني فانها قد وجهته بحملات اعلامية وسياسية استهدفت تشويه صورتها النقية ومحاولة تفريغها من مضامينها السياسية واظهارها بصورة مجموعة من الرجال لا تعرف شيئا من أمر الثورة غير استخدام البندقية ، وبكلمة أخرى ، مجموعة متعطشة للدماء .

وأمام محاولات التشويه والتشويش المحمومة من قبل اعدائنا لطبيعة هذا الكفاح التحرري والوطني العادل ، بذلت الثورة جهودا كبيرة في سبيل دحض كل هذه الافتراءات والتزييفات واثبتت دوما حرصها على تحقيق سلام عادل على ربوع وطننا ويكفل للشعب كل الشعب العيش الكريم والحياة الحرة في ظل عمان مستقل متحرر متحد .

وقيادة الثورة لم تدخر وسعا في قراءة الظروف والمتغيرات المستجدة في نضالها ، وسلمت بالمبدأ القائل ان العلمية هي التعامل مع الواقع بهدف تغييره . وليس القفز من فوقه ، ووقفت ، بالنتيجة في كل مرحلة من مراحل نضالها تقرأ الواقع بعمق وتحلله وتستخلص على ضوئه العبر والدروس والتجارب وتصيغ على ضوء كل ذلك برامجها لمواجهة الحلقات الاساسية لنضالها الوطني ، بغية تركيز النار كل النار نحو العدو الاساسي ، وخلق المناخ المناسب لاستنهاض اوسع جماهير الشعب العماني ، مسلحة بالبرامج والسلاح لحسم الصراع ضد الاعداء وتقريب ساعة الخلاص الوطني .

ان البرامج السليمة التي تتصدى لمهام المرحلة هي واحدة من الضرورات التي لا غنى لاية حركة ثورية عنها ، ولا يمكن بدونها أن تحرز أية نجاحات حقيقية ، ومن أجل ذلك حرصت الثورة ان تكون رؤياها لتطور الاحداث دائما تجسد الموقع المتقدم للثورة المسلحة وقيادتها السياسية .

وشعب عمان ، بقيادته الواعية ، يعرف تماما ماذا يريد ، ولقد أكدت الثورة من هذا المنطلق مرارا ، انها وهي تحرص اشد الحرص على استكمال بناء جبهة الشعب الوطنية المتحدة لا تسعى الا الى نيل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب في ظل وطن سيد نفسه متحرر من المعاهدات الاستعمارية والاسترقاقية في الجملة التام لكل القواعد والقوات الاجنبية الاستعمارية والرجعيين وفي ضمان حريات الشعب الديمقراطية في وطن كل مواطنيه سواسية في الحقوق والواجبات في ظل نظام وطني يحقق له هذه الحقوق والطموحات المشروعة .

وتلك مسؤولية اخذتها الثورة العمانية على عاتقها وحملتها بدورها كل عماني غيور يهدف لخير بلاده .

والثورة ، لا شك منتصرة ، ذلك هو منطق التاريخ .

"القرى الاستراتيجية" تنتقل إلى عُمان

لا يزال نظام قابوس ماضيا في سياسته الهادفة الى افراغ الريف من سكانه ودفعهم الى المدن . وفي كل يوم يبتدع اساليب جديدة في سبيل ذلك تتراوح بين التلويح بالاصلاحات وحرب الابادة ...

ومنذ فترة ، وبعد اعلانه المزعوم عن نجاحه في « انهاء الثورة » عمد قابوس تحت ستار تحسين اوضاع المواطنين ، الى اجبار هؤلاء السكان على النزوح من ديارهم في الريف واسكانهم بالقوة في مناطق محيطة بالقواعد العسكرية الرئيسية بما يشبه « القرى الاستراتيجية » التي كانت تقيمها القوات الاميركية حول قواعدها في فيتنام ، حيث يخضع المواطنون هناك الى عملية غسل دماغ يومية وفي نفس الوقت تستخدمهم كحاجز في وجه عمليات الثوار العسكرية ضد هذه القواعد بحيث يبدو اي هجوم عليها هجوما على التجمعات السكنية ، وكما تخطط السلطة وتعتقد فان ذلك سيحرض الجماهير ضد الثورة وينهي التفافهم حولها . ورغم ان هذه السياسة انما تدل على افلاس السلطة العميلة وعزلتها التامة فانها هي نفسها لا تملك الاستمرار ضمن هذه السياسة والادعاء بحرصها على حماية السكان من هجمات « المترمدين » . فبعد فترة قصيرة من تطبيقها لبرنامج « الاصلاح الحضاري » واكتشافها رفض المواطنين التعامل معها عمدت الى اجراءات انتقامية بحق هؤلاء المواطنين . وكما نعرف فان المادة الاساسية لغذاء قوات الغزو الايراني هي اللحوم التي يفترض ان يشترونها من المواطنين لكن المواطنين رفضوا بيعهم المواشي فعمدوا الى « اصطياد » هذه الحيوانات عن طريق زرع الالغام قرب مصادر المياه وعلى طرق اماكن الرعي مما ادى الى مقتل العديد من المواطنين وابادة اعداد كبيرة من البقر والابل . وكما يحدث في افلام « الكاوبوي » ، ينصب الغزاة الكمائن للمواطنين وحيواناتهم وبعد انفجار اللغم يهرعون الى المكان ويستولون على لحوم هذه الحيوانات .

وبالطبع لا ينسى الغزاة ان يدعوا بان هذه الالغام كان قد زرعها الثوار ... لكن كيف يمكن خداع المواطنين وهم يرون بان حيواناتهم التي ترعى في مناطق يسيطر عليها الثوار بعد لا يصيبها اي اذى ...

ولا تخرج هذه الاساليب عن نطاق مخطط الابادة الذي بدأ قابوس بتطبيقه ضد المواطنين في الريف وبعد انكشاف زيف ادعاءاته التي جاء بها بعد خلع والده ومجيئه على حصان النفوذ العسكري الانجلو اميركي المتنامي في منطقة الخليج العربي .